



م. م. أسعد حمود عبدالله  
طرائق تدريس التاريخ  
(التساؤل الذاتي)

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط بمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتا البحث كما اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة صلاح الدين / تكريت قرية البوعجيل للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتان المتكافئة واختار المدرسة بصورة قصدية وتكونت عينة البحث من (٧٩) طالباً موزعين على مجموعة تجريبية تكونت من (٣٧) طالباً درسوا بواسطة استراتيجية التساؤل الذاتي ومجموعة ضابطة ايضاً من (٣٧) طالباً درسوا بواسطة الطريقة الاعتيادية وتم استبعاد (٥) طلاب بسبب رسوبهم وقد اجريت عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وتطلب تحقيق هدف البحث وجود اداتا للاختبار احدهما اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار اختيار من متعدد رباعية البدائل



والاداة الاخرى هي الاختبار الخاص بالتفكير الاستدلالي الذي تبناه الباحث والخاص بدراسة الاحمد للعام (٢٠١٣) والذي تكون من (٤٠) فقرة . وقد استغرق تطبيق التجربة لمدة ثلاثة اشهر بواقع اربع حصص في الاسبوع . وتم اختيار التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لتنمية التفكير الاستدلالي وقد اظهرت النتائج التي توصل اليها عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للدراسة بواسطة استراتيجية التساؤل الذاتي واوصى الباحث بضرورة الاستفادة من الاستراتيجية ومقياس التفكير الاستدلالي

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

ان مادة التاريخ لها دور في بناء المواطن القادر على فهم ماضيه وحاضره وبناء مستقبله وهذا يرتبط بمحتواه واساليب تدريسية ، فهو يهدف الى تربية مواطنين قادرين على التفكير واتخاذ القرارات المنطقية والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع (عبد الصاحب والجاسم ، ٢٠١٢ : ١٧) . وان التاريخ وبالطرائق التي يدرس بها قد اصبح علماً جافاً يعاني منه المتعلمون ويشكون من فهمه والسيطرة على تتابع احداثه وان الجهود المبذولة



في تدريسه ودراسته لا تكاد تعود بثمار مجزية وفي ضوء ذلك فان تدريس التاريخ يتطلب مهارة كبيرة من المعلم ليحبب المتعلمين به ويجعلهم يقبلون على دراسته بدافع من انفسهم وشوق من ذاتهم بلا اكراه أو ارغام (حميد ، ٢٠٠٦ : ٩) .

ودراسة التاريخ في مجتمعاتنا لا تتعدى الاستخدام التقليدي للوسائل التعليمية إن وجدت دون التأثير المباشر في عملية التعليم وإنقاد إستخدام الوسائل في بعض الاحيان للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم (ربيع وطارق ، ٢٠٠٩ : ١٥٨) .

ونلاحظ أنه من الضرورة العمل بمقومات النهضة العلمية السريعة لإيصال العلم وتقنياته ومفاهيمه الى المجتمع من خلال التربية وكما نعرف أن المدرسة هي أداة للتربية ويمكننا بواسطة الطرائق التدريسية الحديثة إيصال المعلومات من اجل تحقيق الاهداف التعليمية ويتم هذا من خلال جذبهم وخلق لديهم الرغبة والميل الى تكريس الاتجاه الايجابي نحو التقدم العلمي والتكنولوجي ونلاحظ استراتيجية التساؤل الذاتي توفر فرصاً للمناقشة والتفاعل مع المادة المقروءة وتحقق في الوقت نفسه تعلماً ايجابياً من خلال قدرة الطالب على تحمل مسؤولية التعلم مما يؤدي الى تعلم ذي معنى قائم على الفهم وإن استراتيجية التساؤل الذاتي تنمي مهارات التنبؤ والتخيل وحل المشكلة (خشان ، ٢٠١٣ : ٤) .



وعند التخطيط للوحدات الدراسية فإن على المعلم أن يختار الاهداف التي تساعد في إثارة اهتمامات التلاميذ أو اشارة إحساسهم بوجود مشكلات معينة وانه يقوم باختيار الانشطة التعليمية لها (عفانة وآخرون ، ٢٠١١ : ٣٠٦) .

ويؤكد العلماء المتخصصون ان التفكير من اكثر العوامل التي تزيد من عملية رفع مستوى كمية المعلومات وان عملية تشجيع الطلاب ليست مهمة المعلمين والمربين والمشرفين التربويين والمرشدين النفسيين في المدرسة فحسب بل يأتي قبل ذلك دور أولياء الامور الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تشجيع التفكير لدى أبنائهم الطلبة وذلك عن طريق تشجيعهم على طرح الاسئلة والاستفسارات العديدة عن العالم الذي يحيط بهم (سعادة ، ٢٠٠٦ ، ٥٩) .

وإن الطالب هو العنصر الالهم في العملية التعليمية وبدون جذبه وزيادة أهتمامه بالدرس من خلال استخدام الادوات والتقنيات الحديثة فلا يمكن تحقيق الهدف المنشود وهو حدوث عملية التعليم لديه وتعد كثرة الاساليب الحديثة والانفجار المعرفي الهائل في دول العالم المتطورة وكثرة التأكيد والتوصيات التي تدعو الى التجديد للأساليب المتبعة في التعليم الا انه أغلب الدول لا تزال تتبع الطرق القديمة (البطش وأبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٢٦) .

ولهذا عمل الباحث على استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي مقترنة بالتفكير الاستدلالي في هذه الدراسة .



## اهمية البحث :

يؤكد الباحث أهمية استراتيجية التساؤل الذاتي من خلال ما أطلع عليه من الادبيات السابقة حيث وجد أنها أثبتت فاعليتها في عملية التعليم والتعلم فنذكر منها دراسة قرني (٢٠٠٥) فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) في زيادة تنمية مهارات الفهم القرائي والتغلب على صعوبات تعلم المفاهيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

ودراسة النوافعة (٢٠٠٨) والتي أكدت نتائجها على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي والتعلم التبادلي في تنمية تحصيل الادب ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية (ياسين ، ٢٠١٣ : ٥٤) .

التي تؤكد على زيادة التحصيل بالنسبة للتفكير الاستدلالي . والتفكير الاستدلالي مرتبط بالتحصيل الدراسي بشكل عام ، فقد توصل الى ان الارتباط بين التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي بلغ (٨٧) في دراسة اجراها دوزاير على عينة من (١٠٥) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة في ولاية كارولينا الجنوبية توصل الى ان هناك علاقة ايجابية بين الاستدلال المنطقي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لم تقتصر هذه العلاقة على المواد العلمية بل ايضاً المواد الادبية ويتوقف الى حد كبير على القدرة الاستدلالية للطالب بالإضافة الى ان المهارات الاستدلالية تمارس دوراً ايجابياً في حدوث عملية التعلم . فعند قيام الطالب بالاكتشاف الذاتي للعلاقات في مسألة معينة يساعده في فهمها وتذكرها بشكل صحيح . وايضاً عندما يتبع المعلم الطريقة



الاستدلالية في توضيح الخطأ الذي يقع فيه الطالب من خلال تتبع القاعدة التي توصل عن طريقها الى النتيجة . (العتيبي ، ٢٠٠١ : ١٢) .

ومن خلال اطلاع الباحث على الاساليب والكتب يذكر الباحث أن استراتيجية التساؤل الذاتي توجيه للمتعلم مجموعة من الاسئلة لنفسه حول النص قبل وأثناء وبعد عملية القراءة مما يجعله أكثر أندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها وينمي لديه الوعي بعمليات التفكير والقدرة على التحكم فيها فيصبح أكثر شعوراً بالمسئولية عن تعلمه وأكثر ايجابية أثناء التعلم بالإضافة الى تزايد الاقبال على موقف التعلم والاستعداد للقيام بالأنشطة المختلفة واتخاذ القرارات القابلة للتعديل والتبديل وأن التساؤل الذاتي يهدف الى تطوير الوعي الذاتي بعملية الفهم التي تساعد التلاميذ على فحص فهمهم القرائي بحيث يصبحون على وعي بماذا يتعلمون ؟ وكيف يتعلمون ؟ وما درجة أو مستوى تعلمهم ؟ أي أنهم يكونون قادرين على التحكم في عملية الفهم القرائي .

ويصعب في طبيعة الحال أن تقترح طريقة أو أسلوب أو صفة طبية علاجية مثلى لا تصلح لتحقيق جميع الاهداف والغايات المنشودة فقد تكون طريقة ما فعالة وناجحة في موقف ولا تصلح في آخر وهذا بالإضافة الى اختلاف النمط المعرفي لدى الطلبة المتعلمين . (الحيلة ، ٢٠١٢ : ٥٩) .

بدأ هذا البرنامج في عام ١٩٧١ من خلال (john Glaade) اذ يهدف الى تعليم الوعي بمهارات التفكير ذلك ان الطلبة يستخدمون مهارات تفكيرهم بشكل خاطئ ويعد البرنامج من البرامج القابلة للدمج في الخطة الدراسية للمتعلم



وبالتالي يمكن تعليمه للطلبة وفي الوقت الحاضر تم ادخال هذا البرنامج في مؤسسات تدعى مؤسسات مجموعة التعلم التجديدي (نوفل ، ٢٠١٠ : ٥٨) . وينصب الاهتمام عند دراسة بعض المواد على الحفظ بينما يكون الاهتمام بالاستدلال وحل المشكلات عند دراسة البعض الآخر (ريان ، ١٩٨٦ : ٦٠) . ولكن لأستراتيجية التساؤل الذاتي واقع مؤثر في العملية التعليمية حسب رأي الباحث . ويجب على المدرس أن يقوم بعملية تهيئة الطلاب من خلال سلسلة من الاجراءات التي تتم داخلهم نتيجة تعرضهم لمجموعة من المنبهات من خلال عملية التأثير والتأثر مع عوامل البيئة المحيطة ومن خلال الادراك والتعليم يكتسب الافراد المعتقدات والمواقف والمعلومات التي تؤثر على سلوكه.(يوسف والاحمد ، ٢٠٠٣ : ٢٥) .

لذا ظهرت الحاجة لطريقة تحدد لنا المواد المهمة وتنظمها بشكل تكون الاشياء القليلة نسبياً والتي يكون تدريسها ذا فاعلية عالية . (عبد الصاحب والجاسم ، ٢٠١٢ : ٤) .

وإن استعمال الطلبة لهذه الاستراتيجية تساعدهم على خلق الوعي بعمليات التفكير وتجعل المتعلم أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها كما ان أسئلة الطلبة تزيد المعلم بمعلومات عن طريق توافق وتفاعل في الموقف التعليمي وإن التساؤل الذاتي يساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب والتعلم بطريقة أفضل مما لو اخذت المعلومات جاهزة من المعلم وتعمل على زيادة قدرة الطالب على



التحصيل المعرفي وقدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات أو بقاء المعلومات لفترة زمنية طويلة. (محمد ، ٢٠١٣ : ٢٩) .

### ولاستراتيجية التساؤل الذاتي الكثير من المزايا نذكر منها :

- ١- اعتماد الطلاب على أنفسهم في بناء المعنى وتؤكد على الاستقلالية .
- ٢- تنشيط قدرات الطلاب والمساعدة على الفهم والمعرفة .
- ٣- مساعدة المدرسين في تخطيط واعداد الانشطة الصفية .
- ٤- تفجير طاقات الطلاب نحو العمل الجماعي وقدرتهم على التناور .
- ٥- تنظيم الذات عند الطالب والتخفيف من القلق وتنمية الثقة بالنفس. (ياسين ، ٢٠١٣ : ٣٥) و (محمد ، ٢٠١٣ : ٣٣) .

### أجراءات تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتي:

- ١- التهيئة قبل الدرس (المدرس) عن طريق تقديم فكرة موجزة عن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وتوجيه الاسئلة الذاتية واثارة التفكير .
- ٢- التنبؤ وتنشيط المعرفة السابقة معرفة ما لدى الطالب من خبرات سابقة حول موضوع الدرس بعد عرض المدرس لموضوعه على الطلاب .
- ٣- تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي مناقشة المدرس طلابه حول معلومات المتوفرة لديهم من الموضوع ويثير بعض التساؤلات للتواصل الى تنظيم المعلومات وتوليد أفكار جديدة وتحديد المشكلات والوصول الى النتائج وتقييمها .





٤- التقييم الختامي يناقش المدرس الطلاب في النتائج التي توصلوا اليها من خلال التساؤلات التي تساعدهم على تناول المعلومات وتحليلها وتحديد كيفية الاستفادة في مواقف حياتية اخرى (ياسين ، ٢٠١٣ : ٣٤) .

وكما نعرف بأن المنهج هو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المختصون إعدادها وتأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويعمل الطلاب على تعلمها ولكن بفضل التجديد والتنوع الذي حصل في جميع المجالات وخاصة طرائق التدريس فقد حصل تقدم هادف في رفع مستوى التعليم والتعلم وذلك من خلال التركيز على عمليات التفكير وأنواعه (عبدالحليم وآخرون ، ٢٠١١ : ١٧) .

ويلاحظ الباحث في هذا البحث ان طريقة التفكير الاستدلالي أنها تقع بين الاستنتاج والاستقراء فهناك استدلال مباشر ونعني به أستنباط نتيجة من مقدمة واحدة فقط ومن الامثلة - كل انسان فان ... قضية اذن بعض الناس فان ... نتيجة

( كل نفس ذائقة الموت ) صدق الله العظيم (آل عمران : ١٥٨). قضية اذن بعض الناس ذائقوا الموت (نتيجة) .

الاستدلال غير المباشر :- وهو استنباط النتيجة من مقدمتين أو أكثر معاً (السكران ، ٢٠٠٠ : ١٣٥) .

الاستدلال لغة :- معناه تقديم دليل أو طلبه لاثبات أو معين أو قضية معينة .



أما اصطلاحاً :- فهو عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي الى استنتاج أو اقرار أو حل مشكلة والتفكير الاستدلالي هو نوع متقدم من التفكير الرمزي نتوصل به عن طريق المنطق الى حل مشكلة حلاً ذهنياً أو اتخاذ قرار أو الوصول الى قانون عام أو قاعدة وذلك بالانتقال من الجزئيات الى الكليات (الاستقرار) أو من الكليات الى الجزئيات (الاستنتاج) (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٣٤) .

وقسم علماء المنطق الاستدلال الى نوعين مباشر وغير مباشر ويسمى بالاستدلال المباشر ايضاً والاستنباط المباشر وهو انتقال ضروري من مقدمة الى نتيجة بدون وساطة أي من دون الاعتماد على أي تصور في قضية اخرى مثال (كل الطلبة حاضرين ، مقدمة ، اذن لا أحد غائب نتيجة ) . واما الاستدلال غير المباشر فهو انتقال من اثر من مقدمة الى نتيجة بواسطة اي الاعتماد على تصورات موجودة في القضية أو البرهنة على قضية بوساطة مقدمتين أو أكثر وهذا الاستدلال غير المباشر ينقسم من وجهة نظر علماء الفلسفة والمنطق ايضاً على استدلال غير مباشر (استقرائي) وأستدلال غير مباشر (قياسي) (الاحمد ، ٢٠١٣ : ٣٤) .

ولأهمية السياق الاسري دعا قودمان الى المطالبة بضرورة مشاركة الآباء مع أبنائهم المشاركين في برامج تنمية التفكير الاستدلالي لأن الاحداث في المنزل تعتبر جزء هاماً من العملية التطويرية لأنشطة البرنامج التدريبي مما سبق فإن التنشئة الاسرية التي يتلقاها الابناء داخل الاسرة يمكن أن تسهم ايجابياً في



اثارة وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي أو سلباً في اعاقه وتقيد هذه المهارة ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على نوع الاساليب المستخدمة في التنشئة وخصائص السياق الاسري الترابط والصراع والاستقلالية والاهتمام بالإنجاز والتحصيل الدراسي والانشطة الفكرية والثقافية والترويحية (العتيبي ، ٢٠٠١ : ٥٢).

#### هدفا البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-  
( أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط  
بمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي ) .

#### فرضيات البحث :-

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل .
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الاستدلالي .

#### حدود البحث :-

- ١- طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس الاعدادية النهارية في محافظة صلاح الدين / تكريت / ألبوعجيل للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ .



- ٢- الفصول الثلاث الاولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي الطبعة السابعة  
والعشرون ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م .
- ٣- الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ .

تحديد المصطلحات :-

أولاً: الاستراتيجية :-

١- (Oxford 1990) هي أفعال محددة يعمل بها الطالب ليكون التعلم  
أسهل وأجدر وأكثر تسلية وتوجيهاً ذاتياً وأكثر فاعلية تحويلاً لمواقف جديدة .  
(xford,1990:21)

٢- (الأحمد ويوسف : ٢٠٠٣) . هي مفهوم معنوي لا يمكن لأي شخص  
رؤيته أو لمسه وأن كل الاستراتيجيات عبارة عن أبتكار من خيال الافراد.  
(الأحمد ويوسف : ٢٠٠٣ ، ١٢٣) .

٣- (Thompson : 1994) تمثل الطريقة التي من خلالها تحقق المنظمة  
أهدافها ويمكن أن يكون للمنظمة التعليمية استراتيجية عامة واستراتيجيات  
فرعية مثل استراتيجية خاصة لمدارس الصم والبكم .  
(Thompson , 1994: 123).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية : هي خطوات واجراءات يقوم بها المدرس  
داخل غرفة الصف لغرض سهولة توصيل المادة الى الطلبة وبشكل متدرج من  
السهل الى الاصعب ومترابط حتى لا يتشتت الطلبة .



## ثانياً :- التساؤل الذاتي .

١- (محمد ، ٢٠١٣) . توجيه المتعلم مجموعة من الاسئلة لنفسه في أثناء معالجة المعلومات مما يجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه الوعي لعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر. (محمد ، ٢٠١٣ : ١٢).

٢- (Coyne , 2007) . بأنها مجموعة من الاسئلة التي يطرحها الطلاب قبل عملية القراءة أو في أثناءها أو بعد القراءة وهذه التساؤلات تستند في تكامل المعلومات وتفكير الطلاب في عملية القراءة وتتطلب اجابة الطلاب عن هذه التساؤلات . (Coyne , 2007: 142) .

٣- (أبو لبن ، ٢٠١١) بأنه مجموعة من الاسئلة التي يوجهها المتعلم لنفسه في أثناء معالجة المعلومات مما يجعله أكثر أندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق الوعي لعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر . (أبو لبن ، ٢٠١١ : ٢).

التعريف الاجرائي :- هي مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها مدرس التاريخ لمساعدة طلاب الصف الثاني متوسط على توليد مجموعة من الاسئلة الجيدة حول أهم المعلومات الواردة في موضوعات كتاب التاريخ العربي الاسلامي والاجابة عنها مما يساعد الطلاب على تحليل المعلومات واستيعابها.



### ثالثاً : التحصيل :-

١- (السليحي ، ٢٠١٣) : بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها .  
(السليحي ، ٢٠١٣ : ٢٥).

٢- (Stedmans ,2006): هو اختبار موحد لقياس التعلم في مجال محدد مثل القراءة أو الحساب وهو على النقيض من اختبار ذكاء والذي يقيس القدرة المحتملة أو القدرة على التفكير .  
(Stedmans ,2006 :32) .

٣- (Good ,1933) : بأنه انجاز أو كفاءة في اداء مهارة أو معرفة معينة  
( Good ,1933 : 6) .

التعريف الاجرائي :- هو كمية المعلومات والمعارف التي يكتسبها طلاب الصف الثاني متوسط مادة التاريخ الخاصة بالفصول الثلاثة الاولى والذي يقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب عن استجاباتهم للأختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث.

### رابعاً التفكير الاستدلالي :-

١- (الجبوري : ٢٠١٣) : هو عملية تفكير تبدأ من العمومية الى النوع (الجزء) ويعتبر المنطق صورة عامة للتفكير الاستدلالي اذ يمكن تعريف المنطق على انه مناقشة تحتوي على عبارتين أو افتراضين يطلق عليهما مقدمة وخلاصة .



(الجبوري ، ٢٠١٣ : ١٥) .

٢- (الاحمد ، ٢٠١٣) : نشاط عقلي يهدف الى استنتاج صحة حكم معين من احكام اخرى .

(الاحمد ، ٢٠١٣ : ١٦) .

٣- (Chaplin ,1963) : هو عملية تفكيرية تعتمد اساساً على المنطق لحل المشكلات .

(Chaplin ,1963 : 413) .

التعريف الاجرائي :- هو نوع من انواع التفكير المنطقي والذي من خلاله يتمكن طلاب الصف الثاني متوسط في التاريخ من استنتاج المعلومات والاجابة على فقرات اختبار التفكير الاستدلالي واتخاذ مواقف في ايجاد حل مشكلة تعرض عليهم وتقاس بالدرجات من خلال اجابة الطلاب عليها في اختبار التفكير الاستدلالي وهذا يدل على الانتقال الى معرفة ما يكون مجهول بالنسبة للمعلومات .

الدراسات السابقة :-

أطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة في مجال متغيرات البحث وهي الدراسات الخاصة بالتساؤل الذاتي والدراسات الخاصة بالتفكير الاستدلالي .

ويدرج الباحث التفاصيل في الجدول (١) و (٢) .



## مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.

- ١- تحديد مشكلة البحث وأهميته .
- ٢- الاتجاه الذي سلكه الباحثون في دراستهم التجريبية والاستفادة منه لتحسين مستوى البحث .
- ٣- الافادة من نتائج الدراسات في تعزيز البحث والحاجة اليه وأبرز مشكلته .
- ٤- كيفية صياغة الاهداف السلوكية ولاسيما فيما يتعلق في البحث الحالي .
- ٥- الافادة من الوسائل الاحصائية التي يتم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة الحالية .
- ٦- الاطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بالبحث الحالي وكيفية الاستفادة منها .

## الفصل الثالث :اجراءات البحث



## اولاً : التصميم التجريبي :-

ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة لملائمة أدوات بحثها ، ف جاء على ما يوضحه شكل رقم (١)

جدول رقم (١)

يوضح الدراسات السابقة لاستراتيجية التساؤل الذاتي

ت	أسم الدراسة والسنة	الهدف	العينة		الاطاء		المجموعات	طريقة التدريس	
			نوعها	عددھا	المرحلة	نوعھا			عدد فقراتها
١	الغبيقي ٢٠٠٩	التعرف على فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) في تنمية بعض مهارات القراءة النقادّة لدى طليبات الصف الاول الثانوي	ذكور	٥٠	اول الثانوي	اختبار الفهم القراني	٣٠	٢	التساؤل الذاتي / الاعتيادية
٢	الشهري ٢٠٠٨	فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المشكلة واختزال القلق الرياضي لدى طليبات كلية التقنية بأبها .	ذكور	٥٣	الثانية	أختبار القلق الرياضي	/	٢	التساؤل الذاتي / الاعتيادية
٣	عجوزة ٢٠٠٩	استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل الاسئلة الكيميائية لطليبات الصف الحادي عشر	ذكور	٦٢	الأحادي عشر / الخالص الاعدادي	اختبار حل الاسئلة الكيميائية	/	٢	التساؤل الذاتي / الاعتيادية
٤	عبدالله ٢٠١٢	التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات عمليات العلم لدى الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.	اناث	٦٠	أول المتوسط	أختبار مهارات	٦٠	٢	التساؤل الذاتي / الاعتيادية
٥	المبعوي ٢٠١٣	التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ.	ذكور	٦٨	ابتدائية	اختبار مهارة التفكير	٣٠	٢	التساؤل الذاتي / الاعتيادية



## ثانياً :- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني متوسط النهارية للبنين في مدينة صلاح الدين / تكريت / قرية أبو عجيل للعام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦) .

## ثالثاً :- اختيار عينة البحث :

بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية المقاصد وتم اختيار العينة من قبل الباحث الاختيار القصدي وذلك للأسباب الآتية :-

- تعاون ادارة المدرسة بشكل جيد جداً .

- أحتواء المدرسة على شعبتين أو أكثر من الصف الثاني المتوسط .

- أستقرار الدوام بشكل جيد .

وبعد ذلك اختار الباحث العينة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التساؤل الذاتي بواقع (٣٩) طالب والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية بواقع (٤٠) طالب بشكل عشوائي بعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٥) لأمتلاكهم معلومات سابقة عن موضوعات التاريخ من العدد الكلي (٧٩) في تلك المدرسة كما موضح في الجدول رقم (٢).

## جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث

الجدول رقم (٢)  
الدراس التي تتولي التفكير الاستدلالي

١	Tomic 1995	اختبار فاعلية برنامج تنمية مهارة الاستدلال الاستقرالي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.	ذكور / اث	٣٤	الابتدائية	برنامج كلا ويدر ١٩٨٩	٦ تدريبات	٢	مجموعة برنامج تدريبي من ٧ جلسات الاعتيادية
٢	الغزرجي ٢٠٠٧	اثر استيعاب المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ.	اث	٩٩	معهد المعلمات	اختبار التفكير الاستدلالي	٢٥	٣	المجمعات التعليمية / فرق التعلم / الاعتيادية
٣	المختار ٢٠١٢	اثر تدريس الجغرافية وفق النموذج بنكر البنسي في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الرابع الاني.	اث	٥٦	رابع انبي	اختبار التفكير الاستدلالي	/	٢	بنكر البنسي / الاعتيادية
٤	المولى ٢٠٠٤	اثر طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاسلامية.	ذكور	٥٦	السادس الابتدائي	اختبار التفكير الاستدلالي	/	٢	طريقة القياس / طريقة الاستقراء
٥	العبيدي ٢٠١٠	فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارة التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الاول المتوسط	اث	٦٠	الاول متوسط	اختبار التفكير الاستدلالي	/	٢	البرنامج التعليمي / الاعتيادية
٦	الاحمد ٢٠١٣	اثر النموذج درايفر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وتغييرهم الاستدلالي.	ذكور	٧٤	الثاني متوسط	اختبار التفكير الاستدلالي	/	٢	النموذج درايفر / الاعتيادية



#### رابعاً : تكافؤ مجموعات البحث.

عمل الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعين على حساب المتغير المستقل كما مبين في الفقرات ادناه.

١- درجات الصف الاول متوسط الخاصة بالعام الماضي .

٢- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

٣- حاصل الذكاء .

٤- التحصيل الدراسي للوالدين.

٥- الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي .

#### خامساً : مستلزمات البحث .

تطلب من الباحث أعداد عدد من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي . والطريقة الاعتيادية وفق الخطوات الآتية :- وفي ضوء ما تقدم من تحليل للمحتوى وصياغة الاهداف السلوكية وعدد من الساعات المقررة لمادة التاريخ قام الباحث باعداد (١٢) خطة لكل من مجموعتي البحث وتم عرض أنموذج لكل منهما على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس لبيان رأيهم فيها وقد اخذ الباحث بملاحظاتهم وعدل بموجبها الخطط التدريسية .



سادساً : أدوات البحث :-

أ - اختبار تحصيلي :

تطلب هذا البحث اختباراً لقياس تحصيل الطلاب بعد أنتهاء التجربة للتعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط ، وقام الباحث باعداد اختباراً تحصيلياً متبع الخطوات الآتية .

١- **تحديد هدف الاختبار** : يهدف الاختبار الى قياس مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط ( عينة البحث ) في مادة التاريخ ، من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلاب بعد التطبيق للأختبار التحصيلي .

٢ - **تحديد المادة العلمية** : تحددت المادة العلمية بالفصل الاول من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ .

٣- **تحديد ابعاد الاختبار** : كانت ابعاد الاختبار خاصة بالمستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم للمعرفة وهي (تذكر، فهم ، تطبيق) لملائمتها لمرحلة الدراسة .

٤- **تحديد نوع الاختبار** : كان الاختبار خاص بالاسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، وهي من الاختبارات الموضوعية التي تتميز بالشمولية بالنسبة للمادة واقتصادية في الوقت والتصحيح كما انها تخلق حافزا عند الطلبة في عملية اكتسابهم للمعرفة بنسبة اكثر من الاختبارات الاخرى .

٥- **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي** :



تتطلب فنية تصميم الأختبار دراية واسعة وعميقة بالأسباب المختلفة ومدى مناسبة كل منهما للأغراض المختلفة وأساليب تصميم وانتخاب فقرات اختبار صادقة وثابتة ومميزة هي أساليب عملية وعلمية معاً (الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٦١). وقد استخدم الباحث الأختبار من متعدد . وهو من أكثر الاختبارات الموضوعية انتشاراً وأكثرها صدقاً وثباتاً (عريفج وآخرون ، ٢٠٠٦ : ٩٩).

وفي هذا الإختبار يعرض على الطالب العنصر الرئيسي البند واثنان أو أكثر من الاحتمالات ليختار منها واحداً (وأحياناً أكثر من واحد) يناسب العنصر الرئيسي أكثر من غيره . ويظهر هذا النوع بأشكال مختلفة يتوقف عددها وتنوعها على براعة واضع الأختبار ومن أشكاله الشائعة البند الذي يتألف من سؤال وعدة إجابات يختار الطالب منها أفضل إجابة على السؤال المطروح (لندفل ، ١٩٦٨ : ١٢٨) .

وفي هذا النوع من الأختبار يكون إختيار واحد صحيح وإنّ الإجابات الأخرى هي إجابات غير صحيحة (المحاسنة والمهيدات ، ٢٠٠٩ : ٩١). تكون الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد رباعية البدائل وعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وفي ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات والبدائل من حيث الصياغة وتم حذف البعض الآخر منها.

٦- صدق الاختبار :



من الأمور التي يجب على مصمم الأختبار التأكد منها عند بناء الأختبار . إنّ الاختبار يقيس فعلاً الظاهرة التي يريد دراستها وقياسها ، ولهذا يعني صدق الأختبار صلاحياته لقياس ما وضع لقياسه عن قدرة أو سمة أو اتجاه أو استعداد (الزعيبي ، ٢٠٠٧ : ١٥٥).

ويعرفه (Messick) بأنه تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لأثبات كفاية وملائمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبني على درجة الأختبار (الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٨٥).

واستخدم الباحث نوعين من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكما في

أدناه

#### أ - الصدق الظاهري :

هو الصدق مشتقاً بصورة مستعجلة بالنظر إلى عنوان الأختبار أو بتصفح فقراته كما يفيد المعلم الذي يحتفظ في ادراجه بمجموعة من الأختبارات فيهندي إلى الأختبار الذي ينفعه بمجرد الأطلاع على عنوانه (عريفج وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١١٢-١١٣).

#### ب - صدق المحتوى:

يعتبر صدق محتوى الاختبار الدليل القاطع على صدقه لأنها تمثل مفردات ومحتوى المادة الدراسية ، لذلك على الباحث أو المدرس أن يتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض الأختبار على مجموعة من ذوي



الخبرة والاختصاص لكي يكونوا محكمين على هذا الاختبار وإجراء التعديلات اللازمة عليه (الأحمد ويوسف ، ٢٠٠٣ : ١٢٩) .

#### ٧- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

يعد تحليل الفقرات فحصاً لاستجابات الأفراد على كل فقرة من فقرات الاختبار (الزعبي ، ٢٠٠٧ ، ١٨٤) . ولكي يمكن للباحث من تحليل فقرات الاختبار عليه أن يقوم بتطبيقه على مجموعة عشوائية من الأفراد بهدف تحديد ومعرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ، وذلك أستناداً إلى نسبتهم في العينة حيث يقوم الباحث بتحديد عدد ونسبة الذين أعطوا إجابة صحيحة للفقرات وعدد ونسبة الذين لم يستطيعوا إعطاء إجابة على بعض او كل فقرات الاختبار (الأحمد ويوسف ، ٢٠٠٣ : ١٢٩-١٣٠) .

#### أ - صعوبة الفقرة :

يحسب مستوى صعوبة الفقرات بحساب نسبة الأفراد الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة (الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٧٣) .

وإنّ الغرض من حساب معامل سهولة وصعوبة الفقرات هو إختيار الفقرات ذات مستوى الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً (الزعبي ، ٢٠٠٧ : ١٨٩) .





ويكون الأختبار جيداً إذا كانت تتراوح صعوبة فقراته بين (٠,٦٧ - ٠,٣١) ملحق (١٣) ، وتعد هذه القيم مقبولة لأنها تتراوح ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . (الزويبي، ١٩٨١ : ١٣٠).

#### ب - قوة التمييز :-

يقصد بقوة التمييز الفقرات الأختبارية قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها الأختبار وبين الأفراد الضعفاء الذين لا يملكون الصفة المقاسة (الزعيبي ، ٢٠٠٧ : ١٩٠).

وتعد الفقرات ذات دلالة تمييزية اذا ظهر فرق واضح بين من أصاب في الاجابة عليها من المجموعة العليا (المتفوقين) وبين من أصاب في الأصابة عليها من المجموعة الدنيا (الضعفاء) كما أنها القيمة الناتجة عن قسمة الفرق بين مجموع الأجابات للمجموعتين العليا والدنيا على نصف مجموعة عدد أفراد هاتين المجموعتين أي عدد أفراد احدى المجموعتين .

قوة التمييز هي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا (عريفج وآخرون ، ٢٠٠٦ : ٢٦٠) .

وبعد ترتيب درجات الطلاب تنازلياً وأخذ (٢٧%) من الدرجات كمجموعة عليا و (٢٧%) من الدرجات كمجموعة دنيا تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الأختبار ووجد أنها تتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٧٤) ملحق (١٤) ،



وحيث إن الفقرات التي يقل فيها معامل التمييز عن (٠.٢٠) تكون غير مرغوبة ويفضل حذفها أو استبدالها (الزعبي، ٢٠٠٧، : ١٩٢-١٩٣). وبذلك ظهر أن جميع فقرات الأختبار صالحة للتطبيق لذا أبقى عليها جميعها .

### ج - ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الأختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والأتقان و الأتساق أو فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص ، وأنه متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية ، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها متسقاً في ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً أي يعطي نفس النتائج السابقة (الجلبي ، ٢٠٠٥ : ١١٣).

ومن أجل حساب ذلك يقوم الباحث أو المدرس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمجموعات البحث بحسب عدد من إجابات الطلبة عشوائياً من إجابات عينة التمييز وتقسيم درجاتهم على فقرات الأختبار إلى مجموعتين ومن ثم التعرف على مستوى العلاقة من خلال حساب معامل الارتباط بين المجموعتين (الأحمد وعثمان ، ٢٠٠٣ : ١٣٠) .

ويشكل النصف الأول من الأختبار من الأسئلة الفردية والنصف الثاني من الأسئلة الزوجية (عريفج وآخرون ، ٢٠٠٦ : ١١٩). إذ وجد أن قيمة معامل الارتباط يساوي (٠,٧٠) وبعد تصحيحها باستخدام معامل سبيرمان براون وجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٣) وهو يعد معامل ثبات جيد.



وفي ضوء هذه الإجراءات أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث .

#### ٨ - أداة التفكير الاستدلالي :

قام الباحث بالبحث والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لذا تقرر ان يتبنى الاختبار الخاص بدراسة الاحمد للعام ٢٠١٣ والمكون من (٤٠) فقرة .

#### سابعاً : تنفيذ التجربة :

بعد تهيئة مجموعتي البحث واعداد الخطط الدراسية فضلاً عن اداتا البحث نفذ الباحث التجربة بنفسه وبالتعاون مع ادارة المدرسة ومدرس المادة السابق فقد

استطعنا المحافظة على سرية البحث وكما مبين التفاصيل اللاحقة للبحث :-

أ - **مرحلة ما قبل التعلم** : وتكون من خلال عرض الباحث موضوع الدرس على الطلاب ، لغرض تمرين الطلاب على استخدام اساليب التساؤل الذاتي لتنشيط عمليات ما وراء المعرفة ، ومن هذه الاسئلة التي يمكن ان يستخدمها المعلم .

- (ما الذي يجب ان اتعلمه من هذا الموضوع ؟) .

- (ماذا اريد ان اعرف عن هذا الموضوع ؟) .

- (ما الذي اعرفه عن هذا الموضوع ؟) .

ب - **مرحلة التعلم** : وفيها يقوم الباحث بتمرين الطلاب على اساليب التساؤل الذاتي الخاصة بهذه المرحلة ومن ضمن الاسئلة التي يمكن أن يقدمها الاطالاب

لانفسهم .



- (ما هي الاسئلة التي اوجها في هذا الموقف؟) .
- (ما الخطة الملائمة لتعلم الموقف؟) .
- (هل ما اقوم به الان يتوافق مع الخطة التي وضعتها؟) .
- ج- **مرحلة ما بعد التعلم** : وفيها يقوم المدرس بتمرين الطلاب على اساليب التساؤل الذاتي الخاصة بهذه المرحلة ومن ضمن الاسئلة التي يمكن ان يقدمها الطلاب لانفسهم :
- (ما مستوى الكفاية التي اديتها في هذه المهمة؟) .
- (كيف يمكن استعمال ما توصلت اليه في حياتي؟) .
- (هل انا بحاجة الى بذل جهد آخر؟) .
- (هل استطيع الوصول للحل بطريقة اخرى؟) .
- (هل اتمكن من الحل بطريقة اخرى؟) .
- (كيف يمكن ان اتحقق من صحة الحل؟) .

(محمد ، ٢٠١٣ : ٣١)

**ثامناً : التطبيق البعدي للأختبار:**

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة طبق الباحث أدوات البحث (الاختبار التحصيلي ، والتفكير الاستدلالي) بالصيغة النهائية على افراد العينتين التجريبية والضابطة ، بصفة اختبار بعدي للتحصيل والتفكير الاستدلالي .

**تاسعاً : الوسائل الاحصائية :**



١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) استخدم لغرض حساب التكافؤ في بعض المتغيرات وكذلك لاستخراج تمييز الفقرات وتحليل نتائج التجربة بين مجموعتي البحث .

٢- مربع كاي (Chi - Squire) أستخدم لغرض حساب التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المستوى التعليمي للآباء والامهات .

٣- معادلة قوة تمييز الفقرة .

٤- معادلة صعوبة الفقرة .

نتائج البحث :

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والتي تنص :

( لا توجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التساؤل الذاتي وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ) . ولتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي ومن ثم استخراج (t-test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول (٣).

## جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	٣٧	٢٧،١٠٨	٢،٣٠٦	٦،٧٢٧	١،٩٨٠
الضابطة	٣٧	٢٢،٣٥١	٣،٦٣٠		(٤٧)

## ١- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى :

يبين الجدول رقم (٣) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٠٨،٢٧) وانحراف معياري (٢،٣٠٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٢،٣٥١) وانحراف معياري (٣،٦٣٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت قيمتها (٦،٧٢٧) وهذا يعني ان هذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (١،٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية قيمتها (٤٧) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية .

تبين من النتائج الخاصة بالجدول اعلاه ان استراتيجية التساؤل الذاتي لها دور في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة حيث ان هذه



الاستراتيجية خلقت جواً انفعالياً ودافعاً معرفياً لدى الطلاب الذين درسوا بهذه الطريقة وقاموا بدور اكبر في معالجة المعلومات بكيفية التساؤل التي تدربوا عليها من خلال عملية التدريس مما ادى الى زيادة تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى كما ساعدهم هذا على الفهم والاستيعاب والتعلم بطريقة افضل مما لو اخذوا المعلومات بالطريقة الاعتيادية وكذلك عملت هذه الطريقة على ادامت حيويتهم في التفاعل مع الدرس والموضوعات والتساؤلات التي جرت داخل حجرة الصف وجعلتهم على استعداد للقيام بالمزيد من الانشطة المختلفة وهذا ادى الى زيادة التحصيل لديهم.

ونلاحظ ان هذه الدراسة قد اتفقت بالنتائج مع دراسة كل من (الشهري ٢٠٠٨) و (عجوزة ٢٠٠٩) و (العديقي ٢٠٠٩) و (عبدالله ٢٠١٢) و (السبعواوي ٢٠١٣).

#### ثانياً : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص :-

(لا توجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تنمية التفكير الاستدلالي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التساؤل الذاتي وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية).

ولتحقق من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الاستدلالي ومن ثم استخراج (t-test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول رقم (٤).

## جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في تنمية التفكير الاستدلالي.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
التجريبية	٣٧	٢٨،٣٧٨	٤،٦٨٠	٢،٦١٥	١،٩٨٠
الضابطة	٣٧	٢٥،٥٦٧	٤،٤٣٨		

### ١- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:-

يبين الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٨،٣٧٨) وانحراف معياري (٤،٦٨٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٥،٥٦٧) وانحراف معياري (٤،٤٣٨) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت قيمتها (٢،٦٥٠) وهذا يعني ان هذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (١،٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية قيمتها (٤٧) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية في الاختبار التفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية .

لقد تبين من هذه الدراسة ان لاسلوب التساؤل الذاتي دور في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وذلك لفاعليتها في عملية التدريس لانها عملت على تطوير الوعي الذاتي بعملية الفهم للمصطلحات والاسئلة التي





ساعدت على تطوير فهمهم وبهذا حققوا انجاز من خلال معرفة كيف يتعلمون ؟  
وبماذا يتعلمون ؟ وليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي بل في كل شيء .  
وكذلك من خلال اجابتهم على التساؤلات الذاتية التي وجهوها لانفسهم اثناء فترة  
التعلم . وهذا جعلتهم اكثر اندماجاً مع ما تعلموه من معرفة وكذلك نلاحظ ان  
هذه الطريقة ادت الى تنمية تفكيرهم الاستدلالي لدى الطلاب ونعلم انه لا يتم  
ذلك الا من خلال التدريس بهكذا طرق . وبهذا اتضحت اهمية استخدام التساؤل  
الذاتي في انها تسهم في تنمية التفكير بانواعه وكذلك تعين على الحصول على  
المعارف والمعلومات والتدريب على التريث في النطق بالاحكام واتفقت هذه  
الدراسة مع كل من (Tomic, 1995) و (المولى ٢٠٠٤) و (الخرجي  
٢٠٠٧) و (العبيدي ٢٠١٠) و (المختار ٢٠١٢) و (الاحمد ٢٠١٣) .  
وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان هذه الدراسة قد غيرت من سلوك الطلاب  
(المجموعة التجريبية) من خلال ما ذكرناه سابقاً ومن خلال ملاحظتنا لسلوك  
الطلبة في التفاهم والافناع الامر الذي ادى الى خروج الطلاب من عزلتهم  
والخروج من عنصر الخوف الذي ينتاب الطلاب في العمليات النقاشية من  
خلال كسر حاجز الفشل وهذا تحدد من خلال الدراسة التي اجريت عليهم  
والاختبارات التي حددت هذه الخاصيات والتي حصلنا عليها من خلال  
الاختبارات النهائية .



## أولاً : الاستنتاجات :-

كانت نتائج البحث كما يأتي :-

- ١- افضلية استراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل بالنسبة للمفاهيم التاريخية لطلاب الصف الثاني متوسط مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.
- ٢- ان استراتيجية التساؤل الذاتي تعطي الحيوية للدرس وتزيد من مشاركة الطلاب وتجذب انتباههم وتشوقهم للدرس وتقلل من مشكلة ضعفهم في اتقان مادة التاريخ العربي الاسلامي .

## ثانياً : التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي يمكن للباحث ان يوصي بما يأتي :

- ١- استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي في المرحلة المتوسطة لدورها الفاعل في رفع مستوى تحصيلهم للمفاهيم .

- ٢- ضرورة تعريف مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للاستراتيجيات الحديثة ولا سيما استراتيجية التساؤل الذاتي .

## ثالثاً : المقترحات :-

- ١- دراسة مقارنة باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي بين الذكور والاناث .
- ٢- دراسة تبين اثر استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي على مراحل دراسية اخرى.



## المصادر

(القرآن الكريم)

- ١- ابو لبن ، رجب المرسي ، (٢٠١١) ، رؤية في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية ، جامعة الازهر ، مصر .
- ٢- احمد ، علي عبيد عمر (٢٠١٣) ، اثر النموذج درايفر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء وتفكيرهم الاستدلالي ، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تكريت ، العراق .
- ٣- الاحمد ، ردينة عثمان ، حزام عثمان يوسف (٢٠٠٣) ، طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة ، ط٣ ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ٤- البطش ، محمد وليد ، فريد كامل ابو زينة (٢٠٠٧) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- ٥- الجبوري ، لؤي كريم لطيف (٢٠١٣) ، اثر الاحداث الجارية مع القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تكريت ، العراق .



٦- الجلي ، سوسن شاكر (٢٠٠٥)، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط ١ ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، سوريا.

٧- حميد ، سلمى مجيد (٢٠٠٦) ، اثر استراتيجية تعليمية بالرسم الآني والشرح في التحصيل والدافعية وتنمية مهارة رسم الخرائط التاريخية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، العراق .

٨- الحيلة ، محمد محمود ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ٤ ، دار الكتاب الجامعي العين ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٢ .

٩- الخشمانى ، فؤاد حميد مجيد ، (٢٠١٣) ، اثر استراتيجية التدريس المباشر في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط واتجاههم نحو المادة ، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تكريت ، العراق .

١٠- ربيع ، هادي مشعان و طارق عبد احمد الدليمي (٢٠٠٩)، معلم القرن الحادي والعشرين اسس اعداد وتأهيل ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

١١- ريان ، فكري حسن ، (١٩٨٦) ، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها ، مكتبة الفلاح ، الكويت .



- ١٢- الزعبي ، احمد محمد (٢٠٠٧)، علم نفس الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، ط ١ ، توزيع دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- ١٣- سعادة، جودت احمد (٢٠٠٦)، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، العربية الولي الاصدار الثاني ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٤- السلخي ، محمود جمال ، (٢٠١٣) ، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به ، ط ١ ، الرضوان للنشر والتوزيع.
- ١٥- عبد الحليم ، احمد المهدي وآخرون ، (٢٠١١) ، المنهج المدرسي المعاصر . اسسه ، بنائه ، تنظيماته ، تطوره ، ط ٣ ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن .
- ١٦- العتيبي ، خالد بن ناهس محمد ، (٢٠٠١) ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير منشورة ، الرياض ، السعودية .
- ١٧- عريفج ، سامي سلطي وآخرون (٢٠٠٦)، القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، دار يانا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٨- عفانة ، عزو اسماعيل ، (٢٠١١) ، طرق تدريس الحاسوب ، ط ٣ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .



١٩- لندفل ، المترجمان ، عبد الملك الناشف ، د. سعيد التل (١٩٦٨) ،  
اساليب الاختبار في التربية والتعليم ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،  
بيروت ، لبنان .

٢٠- المحاسنة ، ابراهيم محمد ، عبد الحكيم علي المهيدات (٢٠٠٩) ،  
القياس والتقويم الصفي ، ط ١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢١- محمد ، فانتن حسام طه (٢٠١٣) ، اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في  
تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وذكاءاتهن  
المتعددة ، جامعة تكريت كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تكريت ،  
العراق .

٢٢- نوفل ، محمد بكر ، (٢٠١٠) ، تطبيقات عملية في تنمية التفكير  
بأستخدام عادات العقل ، ط ٢ ، دار الميسرة للنشر .

٢٣- ياسين ، مراد احمد خلف (٢٠١٣) ، اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في  
اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ،  
جامعة تكريت كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تكريت ، العراق .

24\_ Oxford , R ., (1990) . **Language Learning Strategies :**  
What Every Teacher Should Know, New bury House  
Publishers , USA. P:22 .

25\_ Thompson John , 1994 ,**Strategic managemeing**



- 26\_ Coyne michoel .d . and other , **effective teaching strategies that A ccommdate diveres Learners** , upper saddle river diverse leavnrs , Columbus . ohio . 2007 .
- 27\_ Stedmans `S . 2006 ,**Medical Dictionary** , 28 th Edition , Copyright , Lippincott Williams & Wilkins . All rights reserved .
- 28\_ Good , C .V . **Dictionary of Education** , 3 rd – ed . New York , McGraw–Hill Book company , 1973 .
- 29\_ Chaplin , James (1963) **Dictionary of Psychology** , 4<sup>th</sup> Ed , publishing co . inc . New york .